

الملتقيات الدورية

طريقنا للجسد الواحد

عرض لتجربة حمولة الأحيدب في الملقيات الأسرية
خلال ٢٣ سنة

إعداد اللجنة الثقافية والإعلامية بالتعاون مع اللجنة الاجتماعية
ذو الحجة ١٤٢٦ هـ

المحتويات

- **الملخص**
- **مقدمة**
- **النشأة**
- **التطور**
- **ملائقى العيد**
- **الملائقى السنوى العام [للرجال والنساء]**
- **الملائقيات الشبابية**
- **ملائقى فطور رمضان**
- **ملائقى خريجي الثانوية**
- **الوضع المثالى للملائقيات الأسرية**
- **الخاتمة**

الملخص

تعتبر الملتقىات الدورية عصب العمل الاجتماعي في البيئة الأسرية، تعرض هذه الورقة تجربة حمولة الأحيدب خلال ثلاثة عقود في العمل في هذا المجال، حيث ابتدأ أول ملتقى شهري بشكل منتظم عام ١٤٠٣ هـ ، وتطورت هذه الملتقىات حتى وصلت إلى شكلها الحالي المتمثل في وجود مجموعة من الملتقىات الدورية فمنها الشهري والشبابي والسنوي العام (للرجال والنساء).

مقدمة

إن صلة الأرحام من أعظم الواجبات التي فرضها الله على عباده فقد قال الله تعالى " وَاتْ ذَا الْقَرِبَى حَقَه "، وتنتمي صلة الأقارب بزياراتهم والاطمئنان على أحوالهم وإظهار الود لهم إلى غير ذلك، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه" رواه البخاري ومسلم، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَ الرَّحْمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بَكَ مِنَ الْقَطْعِيَّةِ، فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصْلَ مِنْ وَصْلَكَ وَاقْطَعَ مِنْ قَطْعَكَ، فَقَالَتْ: بَلَى، قَالَ فَذَلِكَ لَكَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَأُوا إِنْ شَئْتُمْ "فَهَلْ عَسِيتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ❀ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعْنُهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَمَهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ" ، الرَّحْمُ مَعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله " متفق عليه . وفي الحديث المتفق على صحته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "لا يدخل الجنة قاطع".

وفي الوقت الذي يشتكي منه الناس بسبب تباعد الأماكن وكثرة المشاغل تتجلّى فائدة استغلال تجمع الأقارب في وقت واحد ومكان واحد، لذا تأتي فائدة الملتقىات الدورية للأقارب والأسر، فهي موطن لرؤيه الأقربين والاطمئنان عليهم والحديث معهم، كيف لا وبدونها ستمضي الأشهر والسنوات دون أن ترى من تحمل وإياه أسماء واحداً، ومن هنا المنطلق فإن المجتمعات الدورية للعائلة هي الطريق للجسد الواحد .

النشأة

كانت لقاءات الحمولة تحصر بشكل غير منظم في الزواجات والولائم، ويغلب عليها دعوة الأقرب فالأقرب، ولم يكن هذا الوضع ليتم أطراف العائلة الواحدة ، خاصة بوجود طبقة الشباب الذين نشأوا في بداية المدنية الحديثة فلم تجمعهم القرية أو المجتمع الصغير.

كانت البداية عبارة عن اجتماعات غير منتظمة كمحاولة من أرباب الرأي لخلق لقاءات متفرقة تجمع أفراد الحمولة ثم توجت هذه المبادرة بمبادرة أخرى من أحد الشباب الطموح، وهي جعل الاجتماع دوري، حيث ابتدأ المشروع عبارة عن نقاشات وإشارات ثم انتقلت إلى حيز التطبيق، وتم أول اجتماع بالصورة الجديدة - بشكل شهري منتظم - في بداية عام ١٤٠٣ هـ ، حيث حدد له مساء يوم الأربعاء الأخير من كل شهر.

التطور

استمر الملتقى الشهري بشكل منتظم في البيوت، فأصبح الداعي يقوم بالاتصال على بني عمومته قبل الموعد بأيام ويقوم بشرح موقع المنزل في كل اتصال ، أثناء الملتقى الشهري يخبر صاحب الملتقى التالي الجميع بدورة الشهر المسبق، خلال اللقاء يتناقل الجميع الأخبار ويتداولون الأحاديث، ثم يتناولون طعام العشاء.

استمر الوضع على ذلك مدة ثلاثة عشرة سنة ، وتم تقييم تلك التجربة وسرد الإيجابيات التي منها :

- تعرف أفراد الحمولة على بعضهم البعض.
- معرفة أفراد الحمولة ببيوت بعضهم.
- الرؤية الدورية للأقربين.

ورغبة في التطور واستجلاب الأكثرين العوائد، رئي أن من عيوب هذا النمط من الدعوة

الأتي:

- تحرج البعض عن الدعوة لكونه يسكن في شقة أو مسكن صغير لا يستوعب المدعويين.
- ضياع جزء من المدعويين بسبب عدم معرفتهم بيت الداعي.

لذا ففي عام ١٤١٦ هـ بادر أحد أعمدة الحمولة باستضافة الملتقى الشهري في استراحته الخاصة التي أنشأ جزء منها لهذا الغرض، بحيث يكون هذا المكان موقعاً للملتقى مع إحداث تغيير آخر في طبيعة الدعوة وهي جعل الملتقى باسم الصندوق بحيث يشترك الكل فيه كمحاولة لتغيير النمط الماضي، استمر الأمر على هذا النمط لمدة عامين حيث ظهرت الإيجابيات الآتية:

- توحد مكان الملتقى .

- الداعي هو مجموعة الحضور.

كذلك تم استيعاب السلبيات التي كان من أبرزها عدم وجود داعياً بعينه ، وهذا أمر غير مأثور لدى العامة.

في عام ١٤١٨ هـ رئي أن ترجع الدعوات الشهرية بالشكل الفردي مع بقاء الملتقى في الاستراحة، حيث تم عمل جدول للسنوات الخمس القادمة بأسماء الداعين لكل شهر وبعد انتهاء تلك السنوات تحدث للسنوات التالية، في نفس هذه المرحلة تم توحيد نمط العشاء وتكلفته، بحيث يدفع الداعي مبلغ ألفي ريال كتكلفة للعشاء وما تبقى يودع في الصندوق. كذلك تم تخصيص ملتقى الشهر الذي يوافق أول فصل الربيع سنوياً ليكون في جلاجل، وفيما يتعلق باستغلال وقت اللقاء بما يعود بالفائدة على الحضور، فقد تم ترتيب برنامج ثقافي كل شهر، يتم خلاله إجراء مقابلة مع شخص أو مسابقة أو حلقة نقاش أو محاضرة أو ندوة أو أمسية شعرية أو غيرها، مع تخصيص ملتقى شهر محرم ليكون موعداً لعرض تقرير مجلس الحمولة السنوي على الحضور ثم يفتح المجال للنقاش، كذلك تم إقرار عمل استضافات لشخصيات بارزة في المجتمع من خارج الحمولة لإضفاء الملتقى بألوان مختلفة من العرض والطرح والنقاش، وقد تم لغرض البرامج الثقافية تجهيز الاستراحة بجميع ما يحتاج إليه من أجهزة صوتية وأجهزة عرض ومنصة وغيرها.

في عام ١٤٢٣ هـ تمت إثارة الاستغناء عن الاتصال الشهري من الداعي برسائل الجوال ، بحيث ترسل رسالة موحدة للكل من موقع الانترنت باسم الداعي وتصل لكل شخص بكتيته أو باسمه شخصياً، وقد ظهرت فيها الإيجابيات الآتية:

- توفير جزء كبير من الجهد للإبلاغ بالدعوة.

- إيصال الدعوة للكل.

الملتقيات التي أستحدثت بالإضافة للملتقى الشهري

ملتقى العيد

كانت هناك مجموعة من التجمعات المترفرقة بين أفراد الحمولة يجتمعون فيها للمعايدة ، في عام ١٤١٤ هـ تم التباحث حول إيجاد ملتقى موحد في أيام عيد الفطر ، لإتاحة الفرصة للمعايدة، حيث كان التوقيت هو صبيحة يوم العيد، واستمر بشكل سنوي.

الملتقى السنوي العام [للرجال والنساء]

في عام ١٤٢٠ هـ تم طرح فكرة تنظيم ملتقى للنساء مرة في العام متزامن مع أحد الملقيات الشهرية، وحدد لهذا الغرض ملتقى الشهر الذي يلي الإجازة الصيفية ، في هذا الملتقى يتم توجيه الدعوات لنساء الحمولة اللاتي ارتبطن بأفراد من غير بني عمومتهن، بالإضافة للرجال مع عوائلهم وأطفالهم، حيث ترسل مظاريف تحتوي دعوة للملتقى بالإضافة لمجموعة مرفقات، ترسل هذه الدعوات للجميع سواء في مدينة الرياض أو خارجها أو خارج المملكة، كذلك يتم خلال هذا الملتقى تكرييم المتخргين والمتخرفات في الثانوية العامة وفي الجامعات وما فوقها وكذلك المتزوجين والمتزوجات، يتم خلال الملتقى وضع برامج خاصة بالأطفال من الجنسين في مكان الرجال والنساء بالإضافة لبرامج الكبار.

الملقيات الشبابية

في عام ١٤٢٢ هـ تم طرح فكرة تنسيق ملقيات شبابية تتم في أيام الربيع في البرية وفي أيام الصيف في استراحة ، حيث تعقد سنوياً ثلاثة لقاءات.

ملتقى فطور رمضان

في عام ١٤٢٥ هـ تم تنسيق أحد أيام شهر رمضان المبارك ليكون يوم فطور جماعي للشباب بشكل سنوي، حيث يتناول الجميع طعام الإفطار سوياً ثم تقام صلاة التراويح في مكان الاجتماع.

ملتقى خريجي الثانوية

في عام ١٤٢٦ هـ تم اعتماد عقد اجتماع لخريجي الثانوي العامة بشكل سنوي، حيث يتم طرح التساؤلات من الخريجين والنقاش حول فرص القبول.

الوضع المثالى للملتقيات الأسرية

لعله يحسن بعد استعراض هذه التجربة، أن نخلص إلى الوضع الأمثل للملتقيات الأسرية، حيث يمكن أن نصل لصورة مرمودة بين يدي الطموح العالى في العمل العائلى:

١. وضع ملتقى شهري أو ربع سنوي أو مرتين في السنة أو سنوي حسب ما يناسب الأسرة.
٢. تنظيم ملتقى سنوي للنساء متزامن مع أحد الملتقيات.
٣. إن تم التمكن من إيصال الدعوة للملتقى لكل من بلغ عمره ١٨ سنة فهذا بديع.
٤. يجب أن يكون العمل موزعاً بين أفراد من فروع الأسرة في الإعداد لتلك الملتقيات.
٥. من الصعب الوصول إلى تعارف أفراد الأسرة على بعضهم بشكل كامل كهدف مهم، لكن يمكن تحقيق نسبة كبيرة بجهد متواضع، تعليق الأسماء على الجيب الأمامي ، فقرة التعارف، مسابقة التعارف وغيرها.
٦. تنظيم برنامج خطابي وقت اللقاء أمر جيد لكن من غير المناسب أن يطول حتى يحتل معظم الوقت، وليكن فيما يجلب إهتمام الأكثريه.
٧. مما يعين على تحقيق الأهداف خلال الملتقى مشاركة الفرد في فرحة برقيه أو تخرج أو وظيفة أو زواج أو غيرها.
٨. من المهم إظهار إهتمام بالكل سواء في الدعوة أو الاستقبال.
٩. من المناسب جدا وضع مهرجان للطفل سواء بتوفيق مستقل أو أثناء الملتقى.
١٠. مما سيكون له الأثر الكبير عند الطفل إعطائه هدية مطبوع عليها اسم اسرته.
١١. وضع صندوق لاقتراحات واستقبال الأفكار.
١٢. من الجميل إقامة ملتقى للأسرة في فطور رمضان فإن لم يكن فللشباب.
١٣. من المهم معرفة أفراد الأسرة على أماكن عمل بعضهم ومكان سكنه.

١٤. ينبغي وضع ملتقى دوري للشباب .
١٥. من الممكن تنظيم رحلة عمرة.
١٦. من المناسب إيجاد ملتقى لخريجي الثانوية العامة في بداية إجازة الصيف ، يستضيف هذا الملتقى نخبة من المتعلمين في المجالات المختلفة لتنوير هؤلاء الشباب عن مجالات الدراسة الجامعية.

الخاتمة

- في نهاية هذه الورقة يحسن التنبه لعدة مسائل متعلقة بالملتقى الأسرية :
١. تعتبر الملتقى الدورية عصب العمل الاجتماعي في البيئة الأسرية.
 ٢. لكل أسرة طبيعتها المستقلة ، بما يعني أن لها ما يناسبها من أنماط الملتقى التي قد تنفرد بها عن غيرها، وتعطي نتائج خلاف ما قد يحصل في أسرة أخرى.
 ٣. في ظل الترتيب للقاءات الأسرية يجب دراسة حال الأسرة ومعطياتها ونقاط القوة ومواطن الضعف.
 ٤. من أجل تحقيق أعلى الأمانيات في الملتقى الأسرية لابد من البداية في العمل.
 ٥. يجب مراعاة تغيير معطيات المجتمع، والعمل على ما يناسب هذا التغيير، بحيث لا يبقى وضع الاجتماع رتيباً سنة بعد أخرى.
 ٦. في حال إقامة ملتقى بدون أهداف واضحة سيكون الاجتماع هو الهدف.
 ٧. في حال وضع أهداف دون وسائل لتحقيقها ستسير القافلة دون توجيه.
 ٨. في حال وضع أهداف ووسائل لتحقيقها دون وضع معايير لقياس الأداء سيكون من الصعب معرفة نسبة التقدم في تحقيق المطلوب.
 ٩. لا يمكن تحقيق نتائج مرضية بجعل وقت العمل والإعداد لتلك الملتقى عبارة عن فضل وقت أو احتساب متواضع.
 ١٠. يجب تكوين فريق عمل لتولي الترتيبات والقيام بالمهام المطلوبة.
 ١١. الملتقى العام تعطي نتائج عامة لا يمكن الاستغناء عنها، والملتقى المخصصة (شبابية، أطفال، طلاب جامعة) تعطي نتائج مخصصة لا يمكن الحصول عليها إلا بها.